دعاءِ قنوت اور تکبیر کے مسائل

تکبیرِ قنوت واجب نہیں:

سوال: کیا وتر میں دعاءِ قنوت پڑھنا واجب ہے، یا صرف تکبیر واجب ہے؟ بینوا توجروا۔

الجواب ـــــــــــ باسم ملهم الصواب

وتر میں تکبیر کے بعد کوئی دعا پڑھنا واجب ہے اور معروف دعا(۱) سنت ہے، قنوت سے قبل تکبیر واجب نہیں، بلکہ سنت ہے۔

وفی واجبات العلائیة:(و)قراءة (قنوت الوتر)وهو مطلق الدعاء وكذا تكبير قنوته.

وفی الشامیة:

(قوله وهو مطلق الدعاء)أی القنوت الواجب يحصل بأی دعاء كان، قال فی النهر:وأما

---

(۱) عن أبی عبد الرحمن قال:علمنا ابن مسعود أن نقول فی القنوت يعنی فی الوتر: اللّٰهم إنا نستعينک ونستغفرک ونثنی عليک الخير ولا نكفرک ونخلع ونترک من يفجرک اللّٰهم أياک نعبد ولک نصلی ونسجد وإليک نسعٰی ونحفد ونرجو رحمتک ونخشٰی عذابک إنک عذابک بالكفار ملحق.(مصنف ابن أبی شيبة، مايدعو به الرجل فی قنوت الوتر (ح:۲۹۷۰۸)

عن أبان بن أبی عياش قال:سألت أنس بن مالک عن الكلام فی القنوت،فقال:اللّٰهم إنا نستعينک ونستغفرک ونثنی عليک ولا نكفرک ونخلع ونترک من يفجرک اللّٰهم أياک نعبد ولک نصلی ونسجد وإليک نسعٰی ونحفد ونرجو رحمتک ونخشٰی عذابک الجد إنک عذابک بالكفار ملحق ،الخ.(الدعوات الكبير،باب القول والدعاء فی قنوت الوتر (ح:٤٣٢)

عن خالد بن أبی عمران قال:بينا رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم يدعو علی مضر إذ جاء جبريل فأوما إليه أن اسكت فسكت،فقال يامحمد:إن اللّٰه لم يبعثک سباباً ولا لعاناً وإنمابعثک رحمةً ولم يبعثک عذاباً ﴿لَيْسَ لَکَ مِنَ الْاَمْرِ شَیْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظَالِمُوْنَ﴾(سورة آل عمران:۱۲۸)قال:ثم علمه هذا القنوت: اللّٰهم إنا نستعينک ونستغفرک ونؤمن بک ونخضع لک ونخلع ونترک من يكفرک اللّٰهم إياک نعبد ولک نصلی ونسجد وإليک نسعٰی ونحفد نرجو رحمتک ونخاف عذابک الجد إن عذابک بالكفار ملحق.(المراسيل لأبی داؤد،جامع الصلاة (ح:۸۹)انيس)

خصوص: اللّٰهم إنا نستعينک فسنة فقط، حتى لو أتى بغيره جاز إجماعًا (قوله وكذا تكبير قنوته) أي الوتر.

قال في البحر في باب سجود السهو: ومما ألحق به أي بالقنوت تكبيره، وجزم الزيلعي بوجوب السجود بتركه، وذكر في الظهيرية أنه لو تركه لا رواية فيه، وقيل يجب السجود اعتبارًا بتكبيرات العيد، وقيل لا، آه. وينبغي ترجيح عدم الوجوب لأنه الأصل، ولا دليل عليه، بخلاف تكبيرات العيد، اهـ. (رد المحتار: ٤٣٧/١)(۱) فقط واللّٰه تعالىٰ أعلم

۲۶ر جمادی الآخرہ ۱۳۹۲ھ۔ (احسن الفتاویٰ: ۴۸۸/۳)

☆☆☆

(۱) الدر المختار مع رد المحتار، كتاب الصلاة، مطلب واجبات الصلاة، قبل مطلب مهم في تحقيق متابعة الإمام: ٤٦٨/١، دار الفكر

الكلام في الوتر في مواضع: أحدها: أنه لا قنوت إلا في الوتر عندنا، والثاني: أن القنوت في الوتر مشروع عندنا قبل الركوع، وعند الشافعي بعد الركوع، والثالث: أن القنوت في الوتر في جميع السنة عندنا، وقال الشافعي: لا قنوت إلا في النصف الآخر من شهر رمضان، والرابع: أن مقدار القيام في الوتر قدر سورة إذا انشقت القمر وليس فيه دعاء مؤقت، لأن القراءة أهم من القنوت فإذا لم يؤقت في القراءة بشيء من الصلاة ففي الدعا أولىٰ، وقد روى عن محمد رحمه اللّٰه أن التوقيت في الدعاء يذهب برقة القلب، قال بعض مشائخنا: يريد بقوله ليس فيه دعاء مؤقت ليس فيه سوى قوله: اللّٰهم إنا نستعينک، الخ، دعاء مؤقت، والصحابة اتفقوا على هذا في الوتر وقال بعضهم: لا بل ليس فيه شيء مؤقت أصلاً مما ذكرنا والأولى أن يقال: اللّٰهم إنا نستعنک، الخ، ويقرأ بعده اللهم اهدنا فيمن هديت، هكذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي اللّٰه عنهما، الخ. (المحيط البرهاني، الفصل الثالث في التراويح والوتر مسائل: ٤٧٠/١ ـ ٤٧١، دار الكتب العلمية بيروت. انيس)

(و) قراءة (قنوت الوتر) وهو مطلق الدعاء وإما خصوص "اللهم إنا نستعينک" فسنة فقط حتى لو أتىٰ بغيره جاز إجماعاً. (النهر الفائق، باب صفة الصلاة: ١٩٩/١ ـ ٢٠٠، دار الكتب العلمية)

اگر کسی شخص کو دعاءِ قنوت یاد نہ ہو تو وہ "اللّٰهم اغفرلنا" یا "﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ پڑھ سکتا ہے۔

ومن لا يحسن الدعاء يقول: اللّٰهم اغفرلنا، مراراً، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ (البقرة: ٢٠١) الآية، واختار أبو الليث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعده، وهو مروى عن النخعي. (الإختيار لتعليل المختار، باب صلاة الوتر: ٥٥/١، مطبعة الحلبي القاهرة. انيس)